اضطراب اللغة البراجماتية وعلاقته بالاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

إعداد

الباحثة: هيام عبد ربه السيد أحمد*

ملخص البحث باللغة العربية

مقدمة:

يُعد اضطراب اللغة البراجماتية أو اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) أحد الاضطرابات التي أضيفت مؤخرًا في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية – الطبعة الخامسة، والذي وضعت له معايير تشخيصية مستقلة ضمن اضطرابات التواصل، ويشير إلى وجود صعوبات دائمة في الاستخدام الاجتماعي للغة، وانخفاض القدرة على استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي أثناء الحديث مع الآخرين، والفشل في التفسير غير الحرفي للمحادثات والرسائل، وصعوبة استنتاج الرسائل الضمنية.

ويُمثل الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية تحديًا كبيرًا للمتخصصين في علاج وتأهيل اضطرابات اللغة والتخاطب، لما يحتاجونه من جهد وتدخل طويل المدى لتحسين حالتهم، ويزداد هذا التحدي مع وجود هذا الاضطراب مع الاضطراب المشترك لدى الأطفال، حيث يواجه هؤلاء الفئة من الأطفال صعوبة في تطور اللغة البراجماتية، وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية وصعوبات في التفاعل الاجتماعي لديهم. (السرطاوي، وأبو جودة، 2017، 84)

ويعتبر الاضطراب المشترك مشكلة عامة تتضمن (الأم والطفل) في نمط مضطرب من العلاقات غير السوية، وبخاصة ذات طبيعة عنيفة حيث يتم توجيه العنف من الأم إلى الطفل، وهو نمط مضطرب من العلاقات غير السوية، ويؤثر كلا منهما على الأخر في صناعة الاضطراب وتغذيته واستمراريته وتنميته، ويتم الاضطراب بشكل متكرر، وتتسم بنتائج سلبية على كلا منهما. (Balayan, & Verma, 2021, 13)

* باحثة دكتوراه– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة

مشكلة البحث

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين اضطراب اللغة البراجماتية وعلاقته بالاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ؟
- هل يمكن التنبؤ بالاضطراب المشترك من خلال درجات الأطفال عينة البحث على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين اضطراب اللغة البراجماتية والاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- التعرف على مدى إسهام اضطراب اللغة البراجماتية في التنبؤ بالاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عينة البحث.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

1- يُقدم البحث الحالي تراثاً نظرياً يوضح مفهوم اضطراب اللغة البراجماتية، وكذلك مفهوم الاضطراب المشترك وخصائص الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية، وأسس التعامل معهم.

2- أهمية الفئة التي يتناولها البحث والمتمثلة في الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية، ومن ثم ضرورة دراسة الجوانب المختلفة المتعلقة بهم.

[ب] الأهمية التطبيقية:

1- قد يسهم البحث الحالي في تحديد العلاقة بين الاضطراب المشترك واضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التي قد تفيد المتخصصين والتربويين وأولياء الأمور بتوفير برامج التدخل المبكر للحد من تأثير الاضطراب المشترك على اضطراب اللغة لدى الأطفال.

2- تقديم التوصيات التربوية المقترحة لتهيئة البيئة المناسبة للأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية لخفض حدة الاضطراب المشترك بين الأطفال والأمهات مما يؤثر إيجابيًا على الطفل.

فروض البحث

1- توجد علاقة إرتباطية دالة وموجبة بين اضطراب اللغة البراجماتية والاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- يمكن التنبؤ بالاضطراب المشترك من خلال درجات الأطفال عينة الدراسة على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية.

منهج البحث

– استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (120) طفلاً وطفلة، من روضات مدارس (المصرية الدولية- الأوربية الحديثة- النيل الدولية- كونكورديا الدولية- ريبتون للغات) بالتجمع الخامس، محافظة القاهرة، ممن تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات بمتوسط عمري (4.67) وانحراف معياري (0.56).

أدوات البحث

إستخدمت الباحثة الأدوات الآتية في البحث:

1- مقياس مصفوفات رافن لقياس الذكاء اعداد عماد أحمد حسن (2016).

2- مقياس تشخيص اضطراب اللغة البرجماتية، إعداد عبد العزيز الشخص وآخرون (2015)

3- مقياس الاضطراب المشترك بين الطفل والأم. إعداد (الباحثة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة

إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على إستخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات البحث.

- معامل ثبات إعادة التطبيق.

- الارتباط الداخلي (معامل الارتباط)

- قيمة ت الجدولية

نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث عن:

1- توجد علاقة إرتباطية دالة وموجبة بين اضطراب اللغة البراجماتية والاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- يمكن التنبؤ بالاضطراب المشترك من خلال درجات الأطفال عينة الدراسة على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية.

Pragmatic language disorder and its relationship to co-occurring disorder in early childhood.

Research Summary

Introduction:

Pragmatic Language Disorder, also referred to as Social (Pragmatic) Communication Disorder, was recently added to the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition (DSM-5) as a distinct communication disorder. It is characterized by persistent difficulties in the social use of language, reduced ability to employ verbal and nonverbal communication during interactions, failure to interpret nonliteral conversational and contextual cues, and difficulty inferring implicit meanings.

Children with Pragmatic Language Disorder present a considerable challenge for speech-language pathologists and rehabilitation specialists, owing to the intensive, long-term interventions required to improve their communication skills. This challenge is further compounded when Pragmatic Language Disorder co-occurs with maladaptive parent–child interaction patterns—particularly those involving maternal aggression—which exacerbate delays in pragmatic language development and give rise to social and interactive deficits (Al-Sartawi & Abu Joudeh, 2017, p. 84).

Parent–child relational disturbance, especially when characterized by maternal-to-child violence, constitutes a pervasive problem. Such dysfunctional, often violent interactional patterns exert reciprocal, negative effects on both parent and child, perpetuating and intensifying the disorder over time (Balayan & Verma, 2021, p. 13).

Research Problem:

This study addresses two primary questions:

1. Is there a statistically significant correlation between Pragmatic Language Disorder and parent–child relational disturbance in early childhood?
2. To what extent can parent–child relational disturbance be predicted from children's scores on a Pragmatic Language Disorder assessment?

Research Objectives:

- To examine the correlational relationship between Pragmatic Language Disorder and parent–child relational disturbance in early childhood.
- To assess the predictive contribution of Pragmatic Language Disorder severity to parent–child relational disturbance among the study sample.

Research Importance:

A. Theoretical Importance:

1. Provides a comprehensive theoretical framework defining Pragmatic Language Disorder and parent–child relational disturbance, including characteristics of affected children and foundational approaches to intervention.
2. Highlights the importance of studying children with Pragmatic Language Disorder and the various developmental facets implicated in their social communication deficits.

B. Applied Importance:

1. May inform specialists, educators, and parents by elucidating the relationship between parent–child relational disturbance and Pragmatic Language Disorder, thereby guiding the design of early intervention programs to mitigate adverse effects on language development.
2. Offers pedagogical recommendations for creating nurturing environments that reduce the severity of relational disturbances between children and mothers, with positive implications for children's social and emotional well-being.

Research Hypotheses:

1. There is a statistically significant, positive correlation between Pragmatic Language Disorder and parent–child relational disturbance in early childhood.
2. Parent–child relational disturbance can be predicted from children's scores on the Pragmatic Language Disorder scale.

Methodology

The researcher employed a descriptive, comparative correlational design.

Research Sample:

The study sample comprised 120 children (male and female) aged 4–6 years (M = 4.67, SD = 0.56), drawn from five international preschools in Fifth Settlement, Cairo: Egyptian International, European Modern, Nile International, Concordia International, and Ripton Language School.

Research Tools:

1. Raven's Coloured Progressive Matrices (Ahmed Hassan, 2016) for nonverbal intelligence assessment.
2. Pragmatic Language Disorder Diagnostic Scale (Al-Shakhs et al., 2015).
3. Parent–Child Relational Disturbance Scale (researcher-developed).

Statistical Techniques:

Data were analyzed using SPSS, including:

- Cronbach's alpha for internal consistency reliability.
- Test–retest reliability coefficients.
- Pearson correlation coefficients for examining associations.
- t-tests for evaluating hypothesis significance.

Results

1. there was a significant, positive correlation between Pragmatic Language Disorder severity and parent–child relational disturbance in the early childhood sample.
2. Regression analyses indicated that children's scores on the Pragmatic Language Disorder scale significantly predicted the level of parent–child relational disturbance.

اضطراب اللغة البراجماتية وعلاقته بالاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

مقدمة:

يُعد اضطراب اللغة البراجماتية أو اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) أحد الاضطرابات التي أضيفت مؤخرًا في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية – الطبعة الخامسة، والذي وضعت له معايير تشخيصية مستقلة ضمن اضطرابات التواصل، ويشير إلى وجود صعوبات دائمة في الاستخدام الاجتماعي للغة، وانخفاض القدرة على استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي أثناء الحديث مع الآخرين، والفشل في التفسير غير الحرفي للمحادثات والرسائل، وصعوبة استنتاج الرسائل الضمنية.

كما يشير اضطراب اللغة البراجماتية إلى قصور دائم في اللغة البراجماتية؛ مما يؤثر على الوظائف الاجتماعية للغة، يظهر خلال فترة الطفولة المبكرة، ينتج عنه قصور في التواصل الفعال لدى الطفل، ويتضمن مشكلات في إجراء المحادثات وتناوب أخذ الدور في الحديث مع الآخرين، وقصور في قراءة التليمحات الاجتماعية التي تصدر ممن يحدثه، ومدى حاجة المستمع لتكرار ما قاله له، أو إعادة صياغته ليفهمه، وتقدير إدراك المستمع لما قاله، وتكييف اللغة وأسلوب الحديث وفقًا للسياق وحاجة المستمع وفهمه للمزاح والفكاهة واستخدامه للغة للأغراض الاجتماعية.

(Donno; Parker; Gilmour; & Skuse, 2019, 289)

ويُمثل الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية تحديًا كبيرًا للمتخصصين في علاج وتأهيل اضطرابات اللغة والتخاطب، لما يحتاجونه من جهد وتدخل طويل المدى لتحسين حالتهم، ويزداد هذا التحدي مع وجود هذا الاضطراب مع الاضطراب المشترك لدى الأطفال، حيث يواجه هؤلاء الفئة من الأطفال صعوبة في تطور اللغة البراجماتية، وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية وصعوبات في التفاعل الاجتماعي لديهم. (السرطاوي، وأبو جودة، 2017، 84)

وحتى يتمكن الأطفال من تكوين علاقات اجتماعية فعالة ومشاركة كاملة في المجتمع، يجب أن يتعلموا المهارات البراجماتية التي تتضمن المهارات الاجتماعية لاستخدام اللغة، بما فيها من تبادل الأدوار والمهارات الحوارية والاستجابات المناسبة وفهم أن السياقات المختلفة قد تتطلب

لغة مختلفة، كاستخدام لغة معينة في المواقف الرسمية وأخرى في المواقف غير الرسمية، فأساس تكوين اللغة للتواصل الاجتماعي هو إتقان هذه المهارات البراجماتية، والخبرات اللغوية المبكرة للطفل هي التي توفر الأسس اللازمة لنموه المتكامل (Callander, 2018, 11).

ويعتبر الاضطراب المشترك مشكلة عامة تتضمن (الأم والطفل) في نمط مضطرب من العلاقات غير السوية، وبخاصة ذات طبيعة عنيفة حيث يتم توجيه العنف من الأم إلى الطفل، وهو نمط مضطرب من العلاقات غير السوية، ويؤثر كلا منهما على الأخر في صناعة الاضطراب وتغذيته واستمراريته وتنميته، ويتم الاضطراب بشكل متكرر، وتتسم بنتائج سلبية على كلا منهما. (Balayan, & Verma, 2021, 13)

يتزايد الاضطراب المشترك بين الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية بشكل ملحوظ, حيث تتباين الإحصائيات والتقارير حول انتشاره في المراحل العمرية المبكرة، وإن كانت تشترك في تأكيد وجود الاضطراب المشترك، ويميل الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية مما يعانون من الاضطراب المشترك إلى انخفاض مستويات التكيف النفسي وتدني تقدير الذات. (Baum, & Owen, 2021, 356)

والأسرة المنتجة للاضطراب المشترك تقوم على أساس أن هناك بعض الأسر بحكم بنيتها أسر غير سوية، ويفصح عامل الاضطراب في الأسرة عن نفسه من خلال أحد الأبناء، وعادة ما يكون هذا الأبن أكثر الأبناء تهيؤاً للإصابة بالاضطراب، فالاضطراب إذًا طبقاً لهذا الفرض ليس اضطرابًا خاص بالطفل، ولكنه اضطراب أسرة، أفصح عن نفسه من خلال أضعف الحلقات في الأسرة، وهو الطفل الأكثر تهيؤًا للاضطراب، ويحدث في مناخ الأسرة المنتجة للاضطراب بعد العمليات المرضية، وهي التي تعجل بظهور الأعراض لدى الطفل المضطرب، كما أن الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية. (النجار، 2022، 99-101)

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثة في مجال تدريب وتأهيل الأطفال ذوي اضطرابات اللغة والتواصل, بإحدى المراكز التأهلية الخاصة، حيث لاحظت الباحثة من خلال متابعتها لخصائص الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية، أن هؤلاء الأطفال يعانون من الوحدة النفسية والعزلة عن الآقران، وعدم تكوين صداقات، كما يعانون من قصور في المهارات

الاجتماعية ولا يستجيبون للمواقف الاجتماعية بطريقة ملائمة، لأنهم لا يدركون كمية المعلومات التي يحتاج إليها المستمع, ويجدون صعوبة في متابعة واستيعاب المحادثة السريعة، والانتقال من موضوع إلى آخر, لذلك فهم قد ينسحبون من المحادثة، بدلاً من المشاركة مع الآقران، كما لا حظت الباحثة إن التوقعات المرتفعة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية للأداء التعليمي لأطفالهم، وسلوكهم الإيجابي الفعال نحو المحيطين، ينبئ بتطور الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والتي من بينها الاضطراب المشترك لدى هؤلاء الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية وأمهاتهم.

وهذا ما أكدته دراسة Cardillo; Garcia; Mammarella, &Cornoldi, (2021)حيث أشارت إلى أن التناقض بين توقعات أمهات الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية والأداء الذاتي للطفل، ينبئ بتطور الاضطراب المشترك بين الطفل والأم، كما أشارت الدراسة أيضًا إلى أن التنشئة الإجتماعية تهدف إلى ملائمة سلوك الطفل ليتطابق مع توقعات الأسرة والمجتمع، لذا فان توقعات أمهات الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية تؤثر على نظرتهم لأنفسهم وقدراتهم وامكاناتهم، وقد تكون هذه التوقعات إيجابية أو سلبية، كما أن استمرار مخاوف الأمهات على آبنائهم تجعلهم أقل فعالية في تنشئة أبنائهم وتزيد من حدة المشكلات والاضطرابات السلوكية والتي تتمثل في الانسحاب الاجتماعي للطفل.

كما يتضح ان الاضطراب المشترك وما يصاحبه من أعراض ومشكلات نفسية وسلوكية وتعليمية تمثل مصدر إزعاج للأمهات والأطفال وآقرانهم وجميع من يحيط بهم، مما يؤثر على التوازن النفسي للأسرة بأكملها، وقد تشعر الأمهات بالارتباك والقلق بسبب عدم وجود المعلومات الكافية عن طبيعة هذا الاضطراب، مما يزيد من الضغط النفسي على الأسرة، كما إنهم سبب رئيس في زيادة الاضطراب لدى الطفل، كما تنقصهم الخبرة الكافية في التعامل مع هؤلاء الأطفال، مما يعمل على زيادة المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال. (Vaivre-Douret, & Hamdioui, 2018,89)

كما يرتبط الاضطراب المشترك بين الأطفال بالعديد من المشكلات الوظيفية والاجتماعية والعاطفية والتوافق النفسي؛ فالأطفال الذين يشتركون في هذا الاضطراب مع أمهاتهم، تتزايد لديهم صعوبات في تكوين الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية السوية، وترتفع مستويات تعرضهم للوحدة والعزلة، كما يمكن وصف الاضطراب المشترك على إنه اضطراب أو مشكلة في العلاقات

الإرتباطية بين الأم والطفل تساهم فيها العديد من العوامل والتي من بينها الاستعداد الوراثي للتصرف بعنف وقسوة واندفاعية، أو الميل نحو الخجل وصعوبة في توكيد الذات والتصرف بحزم. (Maunder, 2022,155)

وأشار (Trail,2021,79) إلى الاضطراب المشترك بإنه: مشكلة في العلاقة الإرتباطية بين الطفل والأم، وتساهم فيها العديد من العوامل، كما يرتبط بالعديد من المشكلات الوظيفية الاجتماعية والعاطفية والتوافق النفس؛ فالأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية تتزايد لديهم صعوبات تكوين الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية السوية وترتفع مستويات تعرضهم للوحدة والعزلة، وهذا ما يزيد من الاضطراب المشترك بين الطفل ذو اضطراب اللغة البراجماتية والأم.

كما أن أغلب الدراسات المتعلقة بمشكلات الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية ركزت على بيان أهم المشكلات النفسية والاضطرابات التي يعاني منها الأطفال من جهة ومن جهة أخرى بينت العلاقة بين توقعات الأمهات لمشكلات الأطفال ومستوى التمتع بالصحة النفسية، في المقابل غاب عنها اقتراح أي برامج علاجية أو إرشادية لمساعدة أولياء الأمور وخاصة الأمهات على تخطي بعض المشكلات التي يعانون منها. (Almahrag, 2022,348)

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على الأسئلة التالية:

تساؤلات البحث:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين اضطراب اللغة البراجماتية وعلاقته بالاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ؟
- هل يمكن التنبؤ بالاضطراب المشترك من خلال درجات الأطفال عينة البحث على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- التعرف على العلاقة الارتباطية بين اضطراب اللغة البراجماتية والاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- التعرف على مدى إسهام اضطراب اللغة البراجماتية في التنبؤ بالاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عينة البحث.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي على النحو التالي:

- **الأهمية النظرية**

1- يُقدم البحث الحالي تراثاً نظرياً يوضح مفهوم اضطراب اللغة البراجماتية، وكذلك مفهوم الاضطراب المشترك وخصائص الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية، وأسس التعامل معهم.

2- أهمية الفئة التي يتناولها البحث والمتمثلة في الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية، ومن ثم ضرورة دراسة الجوانب المختلفة المتعلقة بهم.

3- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه المتخصصين في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية الذين يعانون من الاضطراب المشترك بتوفير الخدمات والرعاية ووضع البرامج التي تتناسب مع طبيعة هذه الفئة من الأطفال.

- **الأهمية التطبيقية**

1- قد يسهم البحث الحالي في تحديد العلاقة بين الاضطراب المشترك واضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التي قد تفيد المتخصصين والتربويين وأولياء الأمور بتوفير برامج التدخل المبكر للحد من تأثير الاضطراب المشترك على اضطراب اللغة لدى الأطفال.

2- تقديم التوصيات التربوية المقترحة لتهيئة البيئة المناسبة للأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية لخفض حدة الاضطراب المشترك بين الأطفال والأمهات مما يؤثر إيجابيًا على الطفل.

3- قد يفيد البحث الباحثين في الاستفادة من أداة التشخيص المتمثلة في مقياس الاضطراب المشترك للأطفال فى دراسات لاحقة.

- **المفاهيم الإجرائية للبحث:**

[1] الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية

تتبنى الباحثة تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية – الطبعة الخامسة (DSM-5) إجرائيًا:

حيث عرف (American Psychiatric Association, 2022, 31, 48) الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية بإنهم الأطفال الذين يعانون من اضطراب التواصل (البراجماتي) والذي يتميز بوجود صعوبة في البراجماتية، أو الاستخدام الاجتماعي للغة في التواصل، ويظهر ذلك من خلال القصور في فهم واتباع القواعد الاجتماعية أثناء التواصل اللفظي وغير اللفظي في السياقات الاجتماعية العادية، وعدم القدرة على تغيير اللغة طبقًا لاحتياجات المستمع، أو

الموقف، وعدم اتباع القواعد أثناء المحادثات، والمشاركة الاجتماعية، ونمو العلاقات الاجتماعية. كما يتم تشخيصهم من خلال الأرباعي الأعلى على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية المُعد لهذا الغرض.

[2] الاضطراب المشترك: Shared Disorder

وتعرفه الباحثة إجرائياً بإنه: اضطراب يتشارك فيه الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية مع أمهاتهم، حيث تمارس الأم مجموعة السلوكيات والتي تتمثل في الإرتباط والتعلق الشديد بالطفل، وعزل الطفل عن آقرانه والآخرين، التوقعات التعليمية العالية بالرغم من وجود اضطراب التواصل لدى الطفل، الاستياء والغضب والسخرية من تصرفات الطفل، كما تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الاضطراب المشترك لدى الأطفال، والدرجة التي تحصل عليها أم الطفل على مقياس الاضطراب المشترك بين الأم والطفل. إعداد (الباحثة)

حدود البحث:

الحدود البشرية: عينة من الأطفال قوامها (120) طفلاً وطفلة، من روضات مدارس (المصرية الدولية- الأوربية الحديثة- النيل الدولية- كونكورديا الدولية- ريبتون للغات) بالتجمع الخامس، محافظة القاهرة، ممن تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات بمتوسط عمري (4.67) وانحراف معياري (0.56).

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الثاني (2023- 2024).

إطار نظري ودراسات سابقة:

- المحور الأول: اضطراب اللغة البراجماتية

المقصود باللغة البراجماتية هو استخدام اللغة في السياق الاجتماعي، وتشمل قواعد الحوار أو الحديث، ويجب أن يتعلم المتحاورون كيفية بدء المحادثات، وتبادل الأدوار، والحفاظ على الموضوعات وتغييرها، وتقديم قدر مناسب من المعلومات بأسلوب واضح، وتتضمن الأنواع المختلفة من سياقات الحوارات مجموعات مختلفة من القواعد، والأنواع الأكثر شيوعًا من الحوارات التي يقابلها الأطفال هي الحوارات العامة، والتعليمية، والسرد القصصي، والأحداث الجارية. (Kamhi & Catts, 2017, 38)

كما أنها استخدام اللغة استخدامًا مناسبًا في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتشمل قدرة الطفل على الحوار والتواصل فيه والمحافظة عليه، والقدرة على سرد قصة ومحاكاتها واستنتاج ما

بها من مبادئ وأفكار، وتشمل أيضًا الاستخدام المناسب للتواصل البصري وتعبيرات الوجه ووضع الوقوف والجلوس والحركة، ومقدار المسافة بين المتحدث والمستمع، والتوقع، كما تشمل أيضًا مهارات تبادل الحديث المختلفة، مثل: المبادرة بالحديث، وتبادل الأدوار بين المتحدث والمستمع، ومقاطعة المتحدث بطريقة لائقة، واستنتاج ما يقال بطريقة غير مباشرة (فهم ما بين السطور)، والربط بين الأحداث المختلفة التي يدور حولها الحديث، والالتزام بمضمون الحديث وعدم الخروج عن سياق الكلام.(عثمان، 2019، 12)

1- مفهوم اضطراب اللغة البراجماتية

عرف (Leonard; Milich, & Lorch, 2017, 325) اضطراب اللغة البراجماتية بأنه صعوبات مستمرة في استخدام التواصل لأغراض اجتماعية، مثل تحية الآخرين، مشاركة المعلومات، فشل استخدام التواصل وفقًا للسياق الاجتماعي المناسب، صعوبة تغيير لغة التواصل لتتناسب مع السياق أو احتياجات المستمع، استخدام نفس نوع ومستوى اللغة مع الصغار والكبار وبغض النظر عن المكان، وصعوبة فهم التواصل اللغوي ما لم يتم ذكر النقاط ذات الصلة بشكل صريح أي صعوبة استنتاج الدلالات وفهم التعابير والفكاهة والاستعارات والمعاني المتعددة التي تعتمد على السياق لتوضيح المعنى.

عرف (الزريقات، 2019، 295) أن اضطراب اللغة البراجماتية صعوبة في اتباع قواعد التواصل الاجتماعي العادية (سواء أكانت لفظية شفوية أو غير لفظية)، واتباع قواعد سرد القصص أو المحادثات (أخذ الدور الاجتماعي)، وتغيير اللغة تبعًا للحالة، مما يؤدي إلى صعوبة في التواصل الفعال مع الآخرين، والمشاركة بطريقة اجتماعية معهم، ويمكن أن يؤثر بالسلب حتى على الأداء التعليمي والمهارات الأكاديمية.

كما عرفه كلاً من (الشخص، وطنطاوي، وحسين، 2019، 145) بأنه قصور في استخدام القواعد التي تضبط عملية استخدام اللغة، كما يتضمن قصورًا في معرفة الطفل بكيفية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، وقصورًا في مهارات المحادثة وتبادل الحديث ومبادأة الحديث والاستدلال والتواصل البصري والوعى بالإشارات غير اللفظية التي قد تؤثر في سياق المحادثة.

وذكر (Shoeib; Kaddah; El-Din, & Said, 2020, 209) أن اللغة البراجماتية هو إعاقة وقصور في جميع جوانب تواصل محددة والتي تشمل استخدام التواصل في التبادل

والتفاعل الاجتماعي، ونمط التواصل المناسب للسياق، واتباع قواعد المحادثة والسرد، والفهم الضمني، أو فهم اللغة الغامضة.

2- مظاهر اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الاضطراب المشترك:

تتمثل مظاهر اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الاضطراب المشترك فيما يلي:

- وجود مشكلة في التواصل وخصوصًا في الاستخدام السليم للغة داخل سياق.
- اضطراب في استخدام اللغة المناسبة في السياقات الاجتماعية المختلفة، وضعف مستوى دقة اللغة اللفظية المنطوقة. (Merrison,2015,192)
- صعوبة استخدام المهارات اللغوية المعقدة ومنها على سبيل المثال القدرة على البدء والانتهاء من المحادثة، والقدرة على استيضاح الغامض في المحادثة.
- صعوبة في المحافظة على موضوع المحادثة، وتغيير الموضوعات إلى موضوعات أخرى.
- ضعف القدرة على الالتزام بالدور أثناء الحديث أو على تبادلية الحديث، وعدم المشاركة في التفاعل الاجتماعي المتبادل، وعدم القدرة على سرد الأحداث في تسلسل منظم، وعدم القدرة على جعل الحوار إيجابي. (Botting, &Conti-Ramsden, 2016, 371)
- قصور في فهم وتفسير مقاصد ونوايا الآخرين عند التواصل معهم، وسوء فهم الدعابة، النكات، والتعبيرات المجازية.
- صعوبة في تفسير المعاني الدقيقة للغة، وقصور في تقدير حاجة المستمع للمعلومات أثناء التواصل معه. (Adams, 2018,303)

3- أبعاد اضطراب اللغة البراجماتية:

حدد(الشخص، وطناوي، وحسين، 2019، 127) أبعاد اضطراب اللغة البراجماتية في (5) خمسة محاور:

1- **البداية غير الملائمة للحديث:** وهي قصور في مهارات المحادثة، وتبادل الحيث، ومبادأة الحديث، والاستدلال، بالإضافة إلى قصور في استخدام نغمة صوت ملائمة أثناء الحديث.

2- **ضعف التماسك المركزي:** وهو عدم تكامل المعلومات وترابطها للوصول إلى المعنى العام، أي قصور في فهم معانى الأشياء في صورتها الكلية.

3- **اللغة النمطية:** والمقصود بها استخدام اللغة بشكل جامد تكراري وفق نمط أو قالب معين لا يتغير، بالإضافة إلى الافتقار إلى مهارة تبادل المحادثة أو الحوار.
4- **قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث:** وهو عدم القدرة على استخدام كلمات مناسبة لسياق الحديث، وعدم فهم كلام وتعبيرات الآخرين، والإخفاق في فهم المعنى الفعلي المقصود وليس المعنى الحرفي لكلام الأخرين.
5- **عدم الألفة أثناء الحديث:** والمقصود بها عدم مبادأة الحديث وتبادله مع الآخرين، والإخفاق في استخدام الإيماءات والإشارات في عملية التواصل.

4- النظريات المفسرة لاضطراب اللغة البراجماتية

تناولت النظريات المختلفة لتفسير اضطراب اللغة البراجماتية من جوانب متنوعة ومتعددة وذلك على النحو التالي:

[1] نظرية التماسك المركزي Central Coherence Theory

تشير نظرية التماسك المركزي إلى أن اضطراب اللغة البراجماتية ربما يرجع إلى عدم القدرة على استخلاص المعنى، ومثل هذه الصعوبة والمشكلة تعكس وتشير إلى فشل النظام المركزي (أي ضعف التماسك المركزي) والتي تكون مهمته الأساسية دمج مصادر المعلومات؛ مما ينتج عنه اتجاه الأفراد الذين يعانون من القصور البراجماتي إلى التركيز على الأجزاء الصغيرة من المعلومات بدلًا من التركيز على النماذج والأنماط الكبيرة والمتماسكة من المعلومات (أي النظر والاهتمام بالأجزاء، وإهمال الكليات). (التهامي، ومحمد، 2018، 177)

[2] نظرية معالجة المعلومات Processing Information Theory

وتستند هذه النظرية إلى أن اللغة البراجماتية يعتبر أساس عملية معالجة المعلومات التى يقوم بها الإنسان حيث أن الاهتمام الأول يبدو فى تحرى وقياس كمية المعلومات فى أى رسالة، وهنا يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى مراعاة محتوى الرسالة المقدمة للأطفال وذلك لخفض درجة الغموض فى محتوى أية رسالة تعليمية مقدمة لهؤلاء الأطفال، ويمكن الاستفادة من تطبيقات هذه النظرية عند تقديم المعلومات للأطفال بحيث يؤخذ فى الاعتبار الجوانب الكمية ونوع المعلومات التى تقدم لهم. (يوسف، 2019، 81)

5- خصائص الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية

- يؤدي اضطراب اللغة البراجماتية إلى صعوبات في الاستخدام الاجتماعي للغة والتواصل وجوانب قصور في التواصل الفعال، المشاركة الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية، أو التحصيل الأكاديمي، كما يؤثر اضطراب اللغة البراجماتية سلبًا على آلية استخدام اللغة. (الناشف، 2017، 81)
- يواجه الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية صعوبات في علاقاتهم بالأقران، فالتواصل الاجتماعي يتطلب كفاءة لغوية، ويحتاج إلى القدرة على فهم الرسائل وحل الصراعات وتفهم وجهات النظر والتعبير عن المشاعر، ولا يستطيعون فهم الغموض في الرسالة وغير قادرين على تحديد خصائص موضوعات التحدث.
- يتصف السلوك الاجتماعي لهؤلاء الأطفال بالقصور والضعف، وتظهر نتائج ذلك لديهم في مشاعر الوحدة والمعاملة القاسية من قبل الزملاء، كما أن العديد منهم يخفق في تكوين الصداقات والمحافظة عليها.(إمبابي، 2019، 63)

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Leonard, & Lorch, 2017) التي أوضحت أن القدرة على استخدام اللغة البراجماتية أو مهارة التواصل الاجتماعي تعد أحد جوانب القصور الأساسية لدى الأطفال ذوي الاضطراب المشترك، فمعظم هؤلاء الأطفال يبحثون عن التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم وأفراد الأسرة، ومع ذلك فلديهم قصور في القدرة على استخدام اللغة البراجماتية؛ مما يؤدي إلى إخفاقهم في التفاعلات الاجتماعية، كما أن هذا الإخفاق المتكرر قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، أو الانسحاب الاجتماعي أو الاكتئاب، لذلك فقد يسهم ضعف التواصل (خاصة في مجال اللغة البراجماتية) بشكل كبير في حدوث قصور اجتماعي أو انفعالي.

كما أشارت دراسة (Helland; Lundervold; Heimann, &Posserud, 2020) إلى أن اضطراب اللغة البراجماتية يؤثر بصورة سلبية على النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي للأطفال الذين يعانون من الاضراب المشترك في مرحلة ما قبل المدرسة، كما أنه قد يؤثر على الوظائف التنفيذية، وقد يؤدي إلى صعوبات في القدرة على تكوين وتنمية علاقات ناجحة مع الأقران، وإلى الشعور بالتوتر، والوحدة، وعدم التقبل الاجتماعي، وله آثار سلبية أخرى على النواحي الصحية والنفسية، ومهارات التعبير الكتابي، ومن ثم على جودة الحياة بالنسبة للطفل، وقد يتجنب الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية التفاعلات الاجتماعية، وتعد المشكلات الانفعالية والسلوكية واضطرابات التعلم من أكثر المشكلات شيوعًا وانتشارًا بينهم.

المحور الثاني: الاضطراب المشترك Shared Disorder

- مفهوم الاضطراب المشترك

أشار (Oncioiu; Orri; Boivin; Geoffroy; Brendgen, & Côté, 2018, 3) إلى أن الاضطراب المشترك بأنه مفهوم شامل يضم مجموعة من مظاهر السلوك المضطرب الذي يشترك فيه فردان أو أكثر مثل: العدوانية والاعتداء والاستقواء والإساءة، وغيرها من مظاهر الاضطراب التي يمارس فيها أحد الطرفين انتهاكًا في حق الآخر.

عرف (Anttila; Bulik-Sullivan; Finucane; Duncan,& Baum,2020,13) الاضطراب المشترك بأنه حالة لا توافقية بين فردين يمارس فيها أحدهما أنماطًا مضطربة مباشرة أو غير مباشرة نحو الآخر وتتسم بعدم توازن القوة بينهما.

خصائص الاضطراب المشترك بين الطفل والأم

- ارتفاع مستويات العنف والضرب والسباب والعدوانية والسلوك التأثيري من الأم تجاه الطفل، وتكرار ظهور الاضطراب عبر الوقت.
- تعمد التسبب في الأذى العاطفي أو البدني بين أطراف الاضطراب (الأم – الطفل) إما بهدف التقويم أو العقاب للامتثال لأوامر الأم.
- التأثيرات السلبية تطال طرفي الاضطراب المشترك. (النجار، 2021، 55-56)

وهناك العديد من السمات والخصائص المميزة للأسرة التي تمارس الاضطراب، فمنها:

- جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، وضعف الثقة بالنفس والإهمال مع سوء المعاملة والشعور بالإحباط والعدوانية والقلق، والمعاملة التمييزية لدى بعض افراد الاسرة، وكبت حرية الطفل.
- قد يكون نتيجة خروج الأم للعمل لساعات طويلة خلال النهار وحرمان الطفل من العطف والحنان، وضعف الأحساس بالمسؤلية تجاة أفراد الأسرة.(Huaquing,2021, 142)

- الاضطراب المشترك واضطراب التواصل لدى الأطفال

1- مفهوم الاضطراب المشترك

عرف (Onciou, et al, 2020, 78) إلى أن الاضطراب المشترك بأنه "مفهوم شامل يضم مجموعة من مظاهر السلوك المضطرب الذي يشترك فيه طفلان مثل: العدوانية والاعتداء

والاستقواء والإساءة، وغيرها من مظاهر الاضطراب التي يمارس فيها أحد الطرفين انتهاكا في حق الآخر".

كما أوضح (Ganesan; Hagihara; Fisher; Piazza, & Roane, 2021, 2041) بإنه "علاقة اجتماعية مضطربة تتسم بعد إتزان حقيقي أو مُدرك في القوة الجسمية أو النفسية وتؤدي عادةً إلى تأثيرات سلبية على الأطفال أطراف هذه العلاقة".

بينما عرفه (Mayes; Harris; & Hines, 2022,9) بأنه "نوع من العلاقات المُضطربة بين الاقران تتضمن نمط سائد ومتكرر ومتعمد من الإيذاء البدني أو اللفظي أو النفسي ويتسم بعدم التوازن الفعلي أو المُدرك بين الطفلين أطراف الاضطراب".

عرفه (النجار، 2022، 4) بإنه: كل سلوك مضطرب (مصنف في الأدلة التشخيصية أو غير مصنف) يشارك في ممارسته أثنين أو أكثر من الأطفال أو الأشخاص وقد يكون السلوك المضطرب يمارس بشكل ثتنائي أو ثلاثي أو متعدد وقد يكون السلوك شخصي أو اجماعي أو جماعي أو مجتمعي.

2- أبعاد الاضطراب المشترك

حدد (Balayan & Verma, 2021, 217) أبعاد الاضطراب المشترك من خلال التالي:

- نوع الاضطراب المشترك: يعد نوع الاضطراب المشترك من الأبعاد المميزة المؤثرة على فهم الظاهرة، وتنقسم الأنواع الرئيسية للاضطراب المشترك إلى الاستقواء والسلوك العدواني.
- الدافع للاضطراب المشترك: الذي يعبر عن مجموعة العوامل الفردية المحددة لسلوك الأطفال أطراف الاضطراب المشترك.
- نتائج الاضطراب المشترك: تعبر عن مجموع النتائج والتأثيرات الصحية والاجتماعية والنفسية والأكاديمية وغيرها المرتبطة بالاضطراب المشترك.

3- تصنيف أبعاد الاضطراب المشترك

يمكن تصنيف الاضطراب المشترك وفقًا لاستمراريته على النحو التالي:

- الاضطراب المشترك المتقطع: Intermittent: حدوث الاضطراب المشترك مرة واحدة أو أكثر خلال فترة أو فترتين على الأقل لجمع البيانات من الأطفال أطراف الاضطراب المشترك.

- الاضطراب المشترك المتكرر: Repeated: يشير إلى ظهور الاضطراب المشترك مرتين أو أكثر خلال فترتين أو ثلاث لجمع البيانات من الأطفال أطراف الاضطراب المشترك (النجار، 2021، 74)

- اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الاضطراب المشترك

يعاني الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية من الاضطراب المشترك بشكل واضح، وذلك بمعزل عن قدراتهم في الجوانب البنائية للغة والذكاء اللفظي وغير اللفظي، وعلى أية حال يظهر الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية مدى محدودًا من قدرات اللغة البراجماتية ويرتبط ذلك بمستوى القصور الاجتماعي واضطرابات التواصل لديهم، ويعد القصور والضعف في مهارات اللغة البراجماتية من السمات التي تظهر على الأطفال ذوي الاضطراب المشترك، وغالبًا ما تحدث مشكلات اللغة البراجماتية وجميع مستويات القدرة اللغوية، ويكون العجز في اللغة البراجماتية لديهم في بعض جوانبها أو كلها.(Saglam, & 2021, 152)

وهذا ما أشارت إليه دراسة Husky, (2022) إلى أن غالبية من الأطفال ذوي الاضطراب المشترك أظهروا ضعفًا براجماتيًّا واضحًا، حيث استهدفت الدراسة التعرف على كفاءة خمس من مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الاضطراب المشترك والأطفال العاديين في تفاعلاتهم، وهي: نية أو مقصد التواصل، الرفض، الاستجابة للنفي، طلب شيء أو فعل شيء، الاستجابة لطلب شيء أو فعل شيء، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارات اللغة البراجماتية عند الأطفال ذوي الاضطراب المشترك أقل بكثير من الأطفال العاديين.

كما أن مظاهر اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الاضطراب المشترك تتمثل في صعوبات إدارة المحادثات (مثل صعوبات المشاركة في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك)، وصعوبات إدارة المعلومات (كالإخفاق في تقديم معلومات كافية ومتماسكة ووثيقة الصلة بموضوع المحادثة)، وقصور في القدرة على المبادرة بالحديث، والفشل في الالتزام بتبادل الأدوار أثناء المحادثات، ومحدودية القدرة على الاستجابة الفورية للآخرين، وتبني النتائج الخاطئة، والتفاعلات اللفظية غير المناسبة كنقص القدرة على تبادل أطراف الحديث، والاختيار غير المناسب للموضوع، والحديث الرسمي بشكل مفرط، وذلك بغض النظر عن قدراتهم العقلية

واللفظية، وإبداء تعليقات غير مناسبة لموضوع المحادثة، والفشل في التعرف على المعنى الضمني للكلمات والجمل، وصعوبة فهم واستخدام الأفعال، وعمل الاستدلالات، وفهم واستخدام تعبيرات السخرية أو الدعابة. (Papadopoulos, 2020,170)

كما يظهر اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الاضطراب المشترك في صعوبة وفهم وترجمة مشاعر الآخرين، والفشل في إظهار الاهتمام بالآخرين وتكوين الصداقات، ومحدودية مهارات السرد القصصي، وصعوبة الاستمرار في موضوع المحادثة والمحافظة عليه، وصعوبات في استخدام الضمائر، واستخدام تعبيرات نمطية ولغة خاصة بهم وصعوبة في فهم الاستعارة وفهم الطلبات المباشرة من قبل الآخرين (Georgiou & Stavrinides, 2021,88).

وتشير دراسة Loukusa, (2018) التي استهدفت تقييم مهارات الاستدلال البراجماتي الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاضطراب المشترك للسيناريوهات الصعبة في السياق، إلى أن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات كبيرة في الاستدلال السياقي مع نظرية العقل، الاستدلال السياقي دون نظرية العقل، الاستخدام المناسب للغة، إدراك المشاعر، فهم المعتقدات الزائفة، شرح كيفية استخدامهم السياق للوصول إلى الإجابة الصحيحة، والأسئلة التي تتطلب استخدام السياق.

فروض البحث

1- توجد علاقة إرتباطية دالة وموجبة بين اضطراب اللغة البراجماتية والاضطراب المشترك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- يمكن التنبؤ بالاضطراب المشترك من خلال درجات الأطفال عينة الدراسة على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية.

الإجرءات المنهجية للبحث

أولاً: منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن لما له من قدرة فائقة على التعمق في الظاهرة موضوع البحث، بالتعرف على مشكلة البحث وتحديد أهدافه، والقدرة على وصفها كما هي ثم يقوم بتفسيرها، كما يهتم بالظروف، والعلاقات التي توجد بين الوقائع وبعضها.

ثانياً: عينة البحث

انقسمت عينة البحث إلى:

[1] عينة الكفاءة السيكومترية:

هدفت عينة الكفاءة السيكومترية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أفراد العينة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات، والتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث. ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق الأدوات على عينة استطلاعية روعي عند اختيارها أن يتوافر فيها خصائص العينة الأساسية. وتكونت العينة الاستطلاعية من (150) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، من روضات مدارس (المصرية الدولية– الأوربية الحديثة– النيل الدولية– كونكورديا الدولية– ريبتون للغات) ممن تتراوح أعمارهم بين (4–6) سنوات بمتوسط عمري (4.67) وانحراف معياري (0.56) ممن تراوحت أعمارهم بين (4–6) سنوات، بمتوسط قدره 59,12 وبانحراف معياري 5,76.

[2] عينة البحث (الأساسية):

تكونت عينة البحث الأساسية من (120) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، من روضات مدارس (المصرية الدولية– الأوربية الحديثة– النيل الدولية– كونكورديا الدولية– ريبتون للغات) ممن تتراوح أعمارهم بين (4–6) سنوات بمتوسط عمري (4.67) وانحراف معياري (0.56)، مع عينة مماثلة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية.

وقد اعتمدت الباحثة على ضرورة توفير عدة شروط في العينة وذلك لزيادة إحكام البحث الحالي وضبطه قدر الإمكان وهذه الشروط هي :

- أن تتراوح مستويات الذكاء بين (100–110) بحسب درجاتهم علي مقياس مصفوفات رافن
- قامت الباحثة بتشخيص اضطراب اللغة البرجماتية باستخدام مقياس تشخيص اضطراب اللغة البرجماتية، إعداد عبد العزيز الشخص وآخرون (2015).
- تم اختيار العينة بناء على الأرباعي الأعلي لدرجات الأطفال على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية في المدارس التي تم التطبيق فيها.
- ألا يعانون من أي اعاقات (نمائية – حسية – حركية) غير اضطراب اللغة البرجماتية، وتم ذلك من خلال سؤال القائمين علي رعايتهم، وملاحظة الباحثة الدقيقة للأطفال، ومن خلال المظهر العام.

ثالثاً: أدوات البحث

4- مقياس مصفوفات رافن لقياس الذكاء اعداد عماد أحمد حسن (2016).

5- مقياس تشخيص اضطراب اللغة البرجماتية، إعداد عبد العزيز الشخص وآخرون (2015)

6- مقياس الاضطراب المشترك بين الطفل والأم. إعداد (الباحثة)

وفيما يلي عرضاً لهذه الأدوات وأسباب اختيارها وطريقة إعدادها وخصائصها السيكومترية وذلك على النحو التالي:

[1] اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لجون رافن (إعداد: تعديل وتقنين/ عماد أحمد حسن علي، 2016) أعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنينه (عماد أحمد حسن على، ٢٠١٦)، بالإضافة إلى أنه استخدم في العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية، ويعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة القياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم (١٢) بنداً ويشمل الاختبار (36) مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصا وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (6) بدائل معطاه.

تصحيح الاختبار: على الفرد أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (6) بدائل معطاة، لا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي (36) درجة.

صدق الاختبار: أُستخدم في حساب صدق الاختبار في صورته الأصلية عدة أساليب منها: الصدق العاملي، الصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، وذلك بحساب معامل ارتباط مع كل من مقياس ستانفورد بينية، ومقياس وكسلر واختبار رسم الرجل، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.23- 0.86) وجميعها دالة عند مستوي (0.01) ، بينما قام عبد الفتاح القرشي، (١٩٨٧) بتقنين الاختبار على عينة من الأطفال، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (0.22- 0.45) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (0.46- 0.71) ، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (0.75- 0.91) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) ، وقام (عماد أحمد حسن على، ٢٠١٦) بتقنين الاختبار على عينة من الأفراد المصريين في الفئات العمرية المختلفة (5.5- 68.4)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات

بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (0.28– 0.52) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (0.45– 0.73) ، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (0.87– 0.93) وجميعها دالة إحصائية عند مستوي (0.01).

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها (0.85) وهي قيمة مقبولة للثبات.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

أولاً: الصدق:

قامت الباحثة في البحث الحالى بإستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة من (30) طفلاً علي المقياس وأداؤهم علي اختبار ستانفورد بينيه حيث بلغ معامل الصدق (0.714) وهو دال إحصائيًا عند مستوي (0.01) مما يؤكد علي صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام فى البحث الحالي.

2- مقياس اضطراب اللغة البراجماتية إعداد عبد العزيز الشخص وآخرون (2015)

قام معدو بإعداد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية ؛ حيث تكوّن من 68 عبارة موزّعة على خمسة محاور: 12 للمحور الأول (البداية غير الملائمة للحديث)، 18 للمحور الثاني (ضعف التماسك المركزي)، 10 للمحور الثالث (اللغة النمطية)، 15 للمحور الرابع (قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث)، 13 للمحور الخامس (عدم الألفة أثناء الحديث)؛ لتشخيص اضطراب اللغة البراجماتية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه، ، كما قام الباحثون بتطبيق ذلك المقياس على عينة قوامها 1277 طفلاً وطفلة ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 4– 7 سنة، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً؛ وذلك للتحقق من صدقه وثباته وذلك باستخدام الصدق العاملي والاتساق الداخلي كما تم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ واعادة التطبيق كما تم استخراج معايير للصفوف الستة ككل، ولكل صف دراسي على حدة، كما تم حساب الدرجات التائية والرتب الميئنية للدرجة الكلية للمقياس.

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي بالطرق التالية:

1- صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب صدق المحك الخارجي بحساب معامل الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية اعداد عبد العزيز الشخص وأداؤهم

على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة اعداد عادل عبد الله 2018 وبلغ معامل الارتباط – 0.579 وهو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوي 0.01

الثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية باستخدام الطرق التالية:

(أ) معامل ثبات اعادة التطبيق: وذلك على عينة بلغت (100) من المفحوصين، وكانت النتائج كما هي ملخصة في جدول (1).

جدول (1) معاملات ثبات اعادة التطبيق (ن=100)

الأبعاد	اعادة التطبيق
البداية غير الملائمة للحديث	0.775
ضعف التماسك المركزي	0.746
اللغة النمطية	0.813
قصور استخدام السياق الحواري	0.768
عدم الألفة أثناء الحديث	0.756
الدرجة الكلية	**0,809**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الخمسة لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية كانت مرتفعة وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

(ب) معامل ثبات ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (100) من المفحوصين، وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول (2).

جدول (2) معاملات ثبات ألفا كرونباخ (ن=100)

الأبعاد	ألفا كرونباخ
البداية غير الملائمة للحديث	0,761
ضعف التماسك المركزي	0,752
اللغة النمطية	0,767
قصور استخدام السياق الحواري	0.769
عدم الألفة أثناء الحديث	0.789
الدرجة الكلية	0,792

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الخمسة لمقياس اضطراب التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

ثانياً: الثبات: تم حساب معامل الثبات باستخدام ثبات اعادة التطبيق علي (100) طفلاً بفاصل زمني قدره أسبوعين وبلغ معامل ثبات اعادة التطبيق (0.727) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة فى المقياس.

ثالثًا: مقياس الاضطراب المشترك بين الطفل والأم: (إعداد الباحثة)

أولا: مرحلة الإعداد: في هذه المرحلة المبدئية استعانت الباحثة بالعديد من المقاييس والاستبيانات محل الاهتمام، ومنها اشتقت أبعاد وعبارات مقياسها محل البحث الراهن على النحو التالي: حيث استعانت الباحثة واطلعت على مجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت الاضطراب المشترك بشكل عام، ومن خلالها لوحظ ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت الاضطراب المشترك لدي الأطفال.

ثانيا.. مرحلة التصميم:

من خلال الدراسات السابقة والمقاييس التي أطلعت عليها الباحثة، تمكنت من تحديد مجموعة الأبعاد التي يحتويها الاضطراب المشترك على النحو التالي:

جدول (3) بيان بأبعاد مقياس الاضطراب المشترك

م	الأبعاد	عدد العبارات
1	الطفل وبيئته الأسرية	10
2	**المحيط التعليمي للطفل داخل الروضة**	**10**
3	الثقة بالنفس وتقدير الذات	10
4	**سلوك الطفل الاجتماعي**	**10**

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة في البحث الحالي بحساب الكفاءة السيكومترية للمقياس على النحو التالى:

قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق:

(أ)الصدق المنطقي:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، وعددهم (10)؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة البنود لأفراد العينة، ومدى ملائمتها اللغوية، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس من عدمه.

وقد تم اجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لمفردات المقياس وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس، واستخدام معادلة "لاوشي" لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات المقياس، وبناءً على معادلة لاوشي تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (0.62) غير مقبولة.

(ب) الصدق العاملي:

تم حساب الصدق العاملي بأخذ عينة مكونة من (100) من الأطفال، حيث تم حساب مصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة الى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي.

وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذى بلغ (2.287) وهى تزيد عن الحد الأدنى المقبول (0.001) كما بلغت قيمة مؤشر (KMO) Kaiser-Meyer Oklin للكشف عن مدى كفاية حجم العينة (0.821) وهى تزيد عن الحد

الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو (0.50) كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملي بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دال إحصائياً عند مستوى (0.01) .

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملى تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية (Principal Components Analysis (PCA وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax وقد أسفر التحليل عن وجود (4) عوامل تزيد قيمة جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر مجموعة (73.008) من التباين الكلى في أداء الأطفال على مقياس الاضطراب المشترك.

والجدول التالي رقم (4) يوضح تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الاضطراب المشترك

جدول (4) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الاضطراب المشترك

ن=150

م	العبارات	العوامل المستخرجة بعد التدوير				
		الطفل وبيئته الأسرية	المحيط التعليمي للطفل داخل الروضة	الثقة بالنفس و الذات	السلوك الاجتماعي	قيم الشيوع
1	تعاقبني أمي باستمرار لأتفه الأسباب	**0.957**				**0.937**
2	أفراد أسرتي لا يحبونني	**0.840**				**0.768**
3	أخاف منن الحديث مع أمي وأخشي عقابها	**0.848**				**0.726**
4	تحرمني أمي من اللعب مع آقراني	**0.821**				**0.701**
5	أفراد أسرتك يعاملوني بقسوة	**0.802**				**0.667**
6	تضربني أمي عندما أفعل شيء غلط	**0.833**				**0.707**
7	ارتاح في وجودي بعيد خارج المنزل	**0.969**				**0.957**
8	تتعمد أمي أن تفعل كل الأشياء التي تكون ضد رغبتي	**0.941**				**0.904**
9	أمي تحب اخوتي أكثر مني	**0.971**				**0.960**

10	يتجاهل أفراد أسرتي وجودي باستمرار	**0.940**				**0.903**
11	تجبرني أمي أن اضرب آقراني الذين يتعرضون لي في الروضة		**0.941**			**0.890**
12	تعاقبني أمي عندما اطلب منها الغياب من الروضة		**0.739**			**0.576**
13	تمنعني أمي التحدث مع زملائي الذين لا يفضلون الحديث معي		**0.967**			**0.942**
14	تطلب مني أمي عدم مشاركة زملائي في الأنشطة داخل الروضة خوفًا من اتعرض للمضايقة منهم		**0.912**			**0.848**
15	تغضب أمي مني عندما أريد أن أتحدث مع زملائي كثيرًا بالموبايل		**0.771**			**0.602**
16	أمي دائما مشغولة عني ولا تهتم بواجباتي المدرسية		**0.906**			**0.846**
17	تمنعني أمي من الذهاب مع زملائي في الرحلات التي تنظمها الروضة		**0.854**			**0.736**
18	تنصحني أمي باعدم الجلوس مع زملائي في وقت الاستراحة بالروضة خوفًا عليّ		**0.822**			**0.678**
19	ينتابني القلق والخوف عند عودتي للمنزل من الروضة وأحكي لها ما حدث		**0.865**			**0.754**
20	أخاف من عقاب أمي لعدم اتمام المهام والأنشطة داخل المنزل		**0.780**			**0.619**
21	ابكي كثيرًا ليلاً بمفردي			**0.802**		**0.648**
22	اتجنب الحديث مع زملائي خوفًا من أن يسخرون من طريقة كلامي			**0.801**		**0.657**
23	أشعر بالارتباك في وجود الاخرين خوفًا من انتقاض أمي لي			**0.981**		**0.977**
24	أشعر بالقلق عند تواجدي في أماكن جديدة			**0.751**		**0.567**

25	افضل أن اكون بمفردي			0.752		0.600
26	والدي دائما يفهمني ويقدرني عن أمي			0.694		0.568
27	أفضل الجلوس بمفردي أثناء وجودي بالمنزل			0.620		0.394
28	ليس لدي ثقة في قدراتي وأشعر بعدم الرضا			0.981		0.977
29	أعتمد على الآخرين في القيام باحتياجاتي اليومية			0.823		0.703
30	تنقصني ولقدرة على تخطي المشكلات البسيطة			0.564		0.383
31	أنسحب من الانشطة الجماعية داخل الروضة				0.772	0.654
32	أتعرض للإهانة والسخرية من الآخرين دون سبب				0.828	0.725
33	أكذب على أمي لتجنب العقاب				0.845	0.727
34	ينتابني الملل باستمرار				0.856	0.734
35	أجد صعوبة في التعامل مع الاخرين				0.810	0.668
36	أجد في عدم مشاركة الاخرين الأنشطة راحة ومتعة				0.791	0.693
37	أنا غير محبوب ومكروه من الجميع				0.748	0.570
38	أحرص على عدم مشاركة أسرتي في الحضور للمناسبات				0.839	0.718
39	دائما مشتت وأجد صعوبة في الانتباه				0.882	0.793
40	دائمًا كسول ولا اهتم بما يدور من حولي				0.848	0.728
الجذر الكامن		**8.272**	**7.499**	**6.996**	**6.435**	**الاجمالي**
نسبة التباين		**20.680**	**18.749**	**17.491**	**16.088**	**73.008**

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي: -

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- **العامل الأول** قد تشبعت به (10) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (8.272) بنسبة تباين (20.680%). وجميع هذه العبارات تنتمي الطفل وبيئته الأسرية.
- **العامل الثاني** قد تشبعت به (10) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (7.499) بنسبة تباين (18.749%) وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد المحيط التعليمي للطفل داخل الروضة.
- **العامل الثالث** قد تشبعت به (10) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها(6.996) بنسبة تباين(17.491 %). وجميعها تنتمي لبعد الثقة بالنفس وتقدير الذات.
- **العامل الرابع** قد تشبعت به (10) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (6.435) بنسبة تباين (16.088 %). وجميعها تنتمي لبعد سلوك الطفل الاجتماعي.

وقد فسرت هذه العوامل الأربعة نسبة تباين 73.008 وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة فى المقياس.

(ب) صدق الارتباط الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

(1) الارتباط الداخلي للعبارات:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه هذه العبارة، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=120)

الطفل وبيئته الأسرية		المحيط التعليمي للطفل		الثقة بالنفس وتقدير الذات		سلوك الطفل الاجتماعي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.534**	2	0.687**	3	0.621**	4	0.632**
5	0.621**	6	0.527**	7	0.641**	8	0.634**
9	0.688**	10	0.567**	11	0.631**	12	0.621**
13	0.453**	14	0.604**	15	0.513**	16	0.519**
17	0.661**	18	0.563**	19	0.649**	20	0.627**
21	0.629**	22	0.522**	23	0.647**	24	0.634**
25	0.564**	26	0.661**	27	0.562**	28	0.558**
29	0.534**	30	0.620**	31	0.517**	32	0.541**
33	0.514**	34	0.536**	35	0.632**	36	0.581**
37	0.621**	38	0.539**	39	0.671**	40	0.547**

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=100 ≥ 0,254 وعند مستوي ≥0.05 0,195

يتضح من جدول (6) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

(2) الاتساق الداخلي للأبعاد:

وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الأربع بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (7)

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=120)

الأبعاد	الطفل وبيئته الأسرية	المحيط التعليمي للطفل داخل الروضة	الثقة بالنفس وتقدير الذات	سلوك الطفل الاجتماعي
الطفل وبيئته الأسرية	–	–	–	–
سلوك الطفل داخل الروضة	0.536**	–	–	–
الثقة بالنفس وتقدير الذات	0.571**	0.621**	–	–
سلوك الطفل الاجتماعي	0.635**	0.544**	0.689**	–
الدرجة الكلية	0.643**	0.696**	0.685**	0.528**

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=100 ≥ 0,208 وعند مستوي ≥0.05 0,159

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الاضطراب المشترك.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بحساب ثبات ألفا كرونباخ والنتائج كما هي مبينة في جدول(8).

جدول (8) معامل ثبات مقياس الاضطراب المشترك بين الطفل والأم بطريقة الفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل الفا	طريقة إعادة التطبيق
الطفل وبيئته الأسرية	0.774	0.745
المحيط التعليمي للطفل داخل الروضة	0.720	0.759
الثقة بالنفس وتقدير الذات	0.779	0.761
سلوك الطفل الاجتماعي	0.758	0.737
المجموع الكلى للعبارات	0.814	0.813

يتضح من الجدول السابق (8) ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ على مقياس الاضطراب المشترك مما يشير الى الثقة لاستخدامه.

رابعًا: تحديد تعليمات المقياس، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح، وتفسير الدرجات:

1- **تعليمات المقياس:** يعتمد مقياس الاضطراب المشترك على التطبيق الفردي لكلّ طفل من أفراد العينة، وتوضح الباحثة للطفل المطلوب منه في كلّ عبارة، ثمّ يقوم بتسجيل أداء الطفل في المقياس لكلّ بند على حدة من خلال وضع علامة (صح) أمام كلّ عبارة في الاختيار المناسب لها بين ثلاث اختيارات متدرجة، باعتبار أن الدرجات (3-2-1) تعبر عن الاختيارات السابقة على التوالي.

2- **طريقة التصحيح:** تقدر الدرجة على مقياس الاضطراب المشترك وفقًا لميزان التصحيح الثلاثي.

3- **تفسير درجات المقياس:** تفسر درجات مقياس الاضطراب المشترك كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة من (1إلى 30)، وتعني انخفاض في مستوى الاضطراب المشترك بدرجة كبيرة، والدرجة المتوسطة من(31 إلى 90)، وتعني أن مستوى الاضطراب المشترك بدرجة متوسطة، بينما تعتبر الدرجة المرتفعة من(91-120)؛ وهي تعبر عن ارتفاع مستوي الاضطراب المشترك.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة لحساب الكفاءة السيكومترية لمقاييس البحث:

1- الثبات: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما:

- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات البحث.
- معامل ثبات إعادة التطبيق.
- الصدق: قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين وهما:
- صدق المحك
- الارتباط الداخلي (معامل الارتباط)
- قيمة ت الجدولية

عرض نتائج البحث ومناقشتها

تتناول الباحثة نتائج فروض البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ثم تقدم الباحثة بعض التوصيات التي تهم الباحثة والمتخصصين والمربيين، ويقترح بعض الموضوعات والدراسات المستقبلية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

1- عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه "**توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اضطراب اللغة البراجماتية والاضطراب المشترك** ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرين. ويعرض جدول(9) قيمة معاملات الارتباط ودلالتها ويمكن عرض نتائج الفرض علي النحو التالي:

جدول (10) قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية أبعاد مقياس الاضطراب المشترك والدرجة الكلية

	الطفل وبيئته الأسرية	المحيط التعليمي للطفل	الثقة بالنفس وتقدير الذات	سلوك الطفل الاجتماعي	الاضطراب المشترك
البداية غير الملائمة للحديث	0.694**	0.532**	0.859**	0.608**	0.764**
ضعف التماسك المركزي	0.760**	0.621**	0.840**	0.713**	0.823**
اللغة النمطية	0.565**	0.489**	0.541**	0.463**	0.610**
قصور استخدام السياق الحواري	0.762**	0.473**	0.835**	0.698**	0.809**
عدم الألفة أثناء الحديث	0.496**	0.475**	0.464**	0.436**	0.474**
الدرجة الكلّية	0.456**	0.528**	0.433**	0.414**	0.419**

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=60 ≥ 0,354 وعند مستوي ≥0.05 0,273

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود علاقة موجبة بين أبعاد الاضطراب المشترك وأبعاد اضطراب اللغة البراجماتية بحيث كلما ارتفع مستوي الاضطراب المشترك كلما ارتفع مستوي اضطراب اللغة البراجماتية. وقد

تراوحت معامل الارتباط بين الاضطراب المشترك واضطراب اللغة البراجماتية بين (0.414) إلى (0.859)

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها

أشارت نتائج الفرض الأول إلى إنه: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الاضطراب المشترك وأبعاد اضطراب اللغة البراجماتية بحيث كلما ارتفع مستوي الاضطراب المشترك كلما ارتفع مستوي اضطراب التواصل ارتباطاً وثيقاً.

اتفقت نتائج الفرض الأول مع نتائج دراسة (النجار، 2021) والتي أشارت إلى أن ارتفاع مستويات العنف والضرب والسباب والعدوانية والسلوك التأثيري من الأم تجاه الطفل، وتكرار ظهور الاضطراب عبر الوقت، كما أن تعمد التسبب في الأذى العاطفي أو البدني بين أطراف الاضطراب (الأم – الطفل) إما بهدف التقويم أو العقاب للامتثال لأوامر الأم، كما أن التأثيرات السلبية تطال طرفي الاضطراب المشترك.

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Reschesm & Perez, 2017) إلى أن فهم المعتقدات الخاطئة للطفل عن نفسه ومن الأسرة، من العوامل الهامة للتنبؤ بكفاءة الطفل في اللغة البراجماتية، بالتالي تعتبر من الأمور الهامة التي يجب أن تدركها الأمهات لتحسين كفاءة التواصل للطفل هو أن تفهم المعتقدات الخاطئة للطفل عن نفسه وتقوم بتغيرها وتعمل علي رفع ثقته بنفسه. وأشارت نتائج دراسة (السطوحى، 2016)، التعرف على دور الأسرة في تنمية بعض مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي، وتحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة لتدعيم وتعزيز بعض المهارات التواصلية التي يكتسبها الطفل من البرنامج المقدم له وهي (التعاون – المشاركة الوجدانية– التفاعل الاجتماعي مع البالغين– النظام) وقياس فاعلية استخدام البرنامج المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية، توصلت النتائج لتحسن أطفال المجموعة التجريبية الأولى التي تعرضت لبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية بما احتواه من أهداف تربوية اجتماعية وكذلك الاستراتيجيات المستخدمة في تقييم الأنشطة، والأدوات، والوسائل، وطرق التقويم، أظهرت النتائج تحسناً أفضل للمجموعة التجريبية الثانية التي تعرضت لبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى مشاركة الأسرة من خلال (دليل الوالدين) ولذا تستند هذه الأفضلية إلى مشاركة الأسرة، حيث إن هذا ساعد على توجيه الأهداف التي يسعى كل من معلم والأسرة إلى تحقيقها لطفلهما. كما أشارت إليه دراسة (Adams,2015) والتي هدفت استكشاف أثر العلاج المكثف القائم على مشاركة الأمهات في علاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية مشاركة الأمهات في علاج

اضطراب اللغة البراجماتية، وتحسين مهارات المحادثة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية.

وأشارت دراسة (Murphy, et al., 2019) إلى الرصد والتعرف على سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية أثناء التفاعل مع الأقران، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تجاهل الأطفال ذوي المهارات البراجماتية المنخفضة بصورة كبيرة لأسئلة الأطفال الآخرين من ذوي المهارات البراجماتية المتوسطة والمرتفعة، كما أظهر الأطفال ذوو المهارات البراجماتية المتوسطة والمرتفعة القدرة على التكيف والتعامل مع الصعوبات التي يواجهها الأطفال ذوو المهارات البراجماتية المنخفضة أثناء العمل معهم، كما كانوا يوجهون كثير من التعليمات والتوجيهات لهم ويمدونهم بكثير من المعلومات، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام التدخلات المعتمدة على الأقران لعلاج اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتى)، مع الحرص على إدارة المناخ العاطفي بصورة صحيحة أثناء هذه التدخلات التفاعلية لجميع الأطفال المشاركين.

كما يتفق ذلك الفرض أيضًا مع ما أشارت إليه دراسة (Rosenbaum, 2015) والتي هدفت إلى معرفة ما إذا كان أسلوب تحقيق التواصل في المنزل (تواصل كلامي شفوي، سمعي، تواصل بلغة الإشارة، أو الكلام بالإشارة) أو أي نوعية أخرى للتواصل يمكن أن يؤثر على مهمة ووظيفة الأسرة والتي تتضمن الترابط والتواصل وأيضا التوافق وسلوكيات الطفل، وأكدت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مقياس التواصل ووسيلة تقييم الأسرة، وأشارت النتائج أيضا إلى أن جودة نوعية التواصل كانت المؤشر المهم لكل من مهمة ووظيفة الأسرة ومشاكل سلوكيات الطفل، وبصفة عامة أظهرت عينة الدراسة من الأطفال وجود مشاكل سلوكية عالية وذلك عند مقارنتها بالعينة العادية من الأطفال.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

نص الفرض الثاني على " تنبئ متغيرات اضطراب اللغة البراجماتية بالاضطراب المشترك لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عينة البحث. وللتحقق من صحة ذلك الفرض ولمعرفة أقوى متغيرات اضطراب اللغة البراجماتية تأثيراً على الاضطراب المشترك تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter على اعتبار أن اضطراب اللغة البراجماتية كمتغير مستقل، والاضطراب المشترك متغير تابع.

وقد قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي كما كانت قيمة اختبار دوربن واتسون Durbin Watson Test أقل من القيمة الجدولية للاختبار

عندما تكون العينة 180 وعدد المتغيرات المستقلة 2 كما كانت قيمة عامل تضخم التباين أصغر من القيمة التي تشير إلى وجود ازدواج خطي.

باستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين الاضطراب المشترك واضطراب اللغة البراجماتية هو النموذج الخطي وبلغت قيمةٌ R2 (0.603) وهي قيمة دالة احصائيا وتعنى إمكانية تفسير التغير في الاضطراب المشترك بدرجة 60% مما يعنى قدرة النموذج على تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة ف (134.525) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (0.01) وبلغت قيمة الثابت 11.007 وهي دالة احصائياً. وذلك كما يتضح في جدول (13)

نتائج تحليل التباين لمعادلة انحدار اضطراب اللغة البراجماتية بالاضطراب المشترك باستخدام معادلة الانحدار المتعدد ن=120

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الاضطراب المشترك	الانحدار	97405.449	2	48702.725	134.525	0.001
	البواقي	64080.195	177	362.035		
	الكل	161485.644	179			

المتغير التابع: الدرجة الكلية للاضطراب المشترك

اضطراب اللغة البراجماتية كمنبئ بالاضطراب المشترك باستخدام معادلة الانحدار المتعدد ن=120

المتغير التابع	المتغيرات المفسرة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	نسبة المساهمة المعدلة adjusted R^2	الخطأ المعياري	قيمة الانحدار B	قيمة الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة
اضطراب اللغة البراجماتية	الاضطراب المشترك	0.777	0.603	0.599	19.02	0.175	0.642	2.379	0.05
قيمة الثابت = 11.007								1.803	0.05

ت = 2.59 عند مستوى 0.01 ت = 1.97

عند مستوى 0.05

كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

الاضطراب المشترك = 11.007 + 0.175 (اضطراب اللغة البراجماتية)

نتائج البحث:

- توجد علاقة إرتباطية بين اضطراب اللغة البراجماتية والاضطراب المشترك لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- يمكن التنبؤ بالاضطراب المشترك من خلال درجات الأطفال عينة الدراسة على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة تقديم التوصيات التالية:

- تشخيص وتحديد الأعراض المصاحبة للاضطراب المشترك بين الطفل والأم وتقينين مقياس يتناول مختلف فئات الأطفال.
- تشجيع الأطفال في مرحلة الروضة على استخدام مهارات اللغة البراجماتية لتبادل الخبرات وتفريغ الانفعالات والتعبير الإيجابي عن المشكلات والأعراض التي يعانون منها وخاصة الاضطراب المشترك
- عقد دورات تدريبية وورش عمل مختلفة في لقاءات متعددة حول اضطراب اللغة البراجماتية وأثر الاضطراب المشترك بين الطفل والأم عليه، والتوعية بأعراضه وأسبابه وآثاره على الأطفال.
- ضرورة شعور الأطفال بتقبل الأمهات والآباء لهم وحثهم على المشاركة في جميع نواحي الأنشطة التعليمية داخل الروضة وتوجيههم، وتعزيز السلوك الإيجابي لديهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1- إمبابى، هند (2019). التخاطب واضطرابات النطق والكلام. القاهرة: دار طيبة للطباعة والنشر: القاهرة.

2- التهامي، السيد، ومحمد، نعيمة (2018). تصميم مقياس تشخيصي لإضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي لدي الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق، 16، 164-218.

3- الزريقات، إبراهيم عبد الله (2019). تحليل السلوك التطبيقي: مبادئ وإجراءات في تعديل السلوك. عمان: دار الفكر.

4- السرطاوي، عبد العزيز؛ وأبو جودة، وائل (2017). تشخيص اضطرابات التواصل وعلاجها. العين: دار الكتاب الجامعي.

5- السرطاوي، عبد العزيز؛ وأبو جودة، وائل (2017). تشخيص اضطرابات التواصل وعلاجها. العين: دار الكتاب الجامعي.
6- الشخص، عبد العزيز، طنطاوي، محمود؛ وحسين، رضا (2019). مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 39(4)، 175-276.
7- عثمان، داليا (2019) مهارات اللغة البراجماتية والمهارات الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال. القاهرة: دار المعارف للنشر.
8- الناشف، هدي (2017). تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة ". دار الفكر للنشر والتوزيع. القاهرة.
9- النجار، خالد (2021). الاضطراب المشترك: رؤية ومدخل جديد لتشخيص الاضطرابات لدى الأطفال. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
10- النجار، خالد (2022). الاضطراب المشترك بين الفهم والتفسير. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط. ع 23، ج1، 2-13.
11- يوسف، جمعة (2019). الارطوفونيا علم الاضطرابات واللغة والكلام والصوت , دار هوية، الجزائر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Adams, C. (2018). Assessment and intervention for children with pragmatic language impairment. In D. Hwa-Froelich (Ed.), *Social communication development and disorders* (pp. 141-170). New York, NY: Psychology Press.
- Almahrag, K. M. (2022). Providing Therapy and Educational Programs for Children Is a Challenge. Creative Education, 12(11), 26-56.
- American Psychiatric Association (APA). (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed. text rev.) (DSM-5-TR). Washington, DC: Author.
- Anttila, V., Bulik-Sullivan, B., Finucane, H. K., Walters, R. K., Bras, J., Duncan, L.,& Baum, L. (2020). Analysis of shared common disorders in children, Science, 360(6395).
- Balayan, K., & Verma, M. (2021). Understanding Bullying: Roles, Types, Gender Difference and Effect on Mental Health. Int. J. Indian Psychol, 9, 217-223.

- Balayan, K., & Verma, M. (2021). Understanding Bullying: Roles, Types, Gender Difference and Effect on Mental Health. Int. J. Indian Psychol, 9, 217-223.
- Baum, S. M., Schader, R. M., & Owen, S. V. (2021). Strength-based strategies for helping twice-exceptional students with LD, ADHD, ASD, and more. Routledge.
- Botting, N., & Conti-Ramsden, G. (2016). Pragmatic language impairment without autism.*SAGE Publications and The National Autistic Society, 3*(4) 371–396.
- Cardillo, R., Garcia, R. B., Mammarella, I. C., &Cornoldi, C. (2021). Pragmatics of language and theory of mind in children with dyslexia with associated language difficulties or nonverbal learning disabilities. *Applied Neuropsychology: Child, 7*(3), 245-256.
- Chandler, C. (2018). *The science of Children with Learning Disabilities: A guide for parents and professionals.* Chichester: Wiley-Blackwell.
- Donno, R., Parker, G., Gilmour, J., & Skuse, D. (2016). Social communication deficits in disruptive primary-school children. *The British Journal of Psychiatry, 196*(4), 282-349.
- Ganesan Hagihara , F. Fisher, W., Piazza, C.& Roane, H. (2021). of children Decreased brain PH in shard disorders. neuro psychopharmacology, 43(3), 2359-2378.
- Helland , W.,Lundervold , A.,Heimann , M.,&Posserud , M.(2020). Stable associations between behavioral problems and language impairments across childhood – The importance of pragmatic language problems.*Research in Developmental Disabilities ,35*(5) , 943–951.
- Huaquing, (2021) Language skills of preschool children and their language delay Touro College, Master Thesis.
- Kamhi, A., & Catts, H. (2017). Language and reading: Convergences and divergences. In A. Kamhi & H. Catts (Eds.), *Language and reading disabilities* (3rd ed., pp. 1-23). Harlow: Pearson.
- Leonard, M., Milich, R, & Lorch, E. (2017). The role of pragmatic language use in mediating the relation between hyperactivity and inattention and social skills problems. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 54*(2), 567-579.
- Maunder Bailey, T. (2022). The Role of Parents in Mitigating The Impacts of Shared Disorder in Children with Learning Disabilities, MA Thesis, Massey University, Albany, Auckland, New Zealand.

- Mayes, R. D., Harris, P. C., & Hines, E. M. (2022). Impact of Shared Disorder on Psychological Functioning Among the Monozygotic Children, In children of color around the world: Diverse needs, exemplary practices, and directions for the future. Emerald Group Publishing Limited.
- Merrison, S., (2015). Repair in speech and language therapy interaction: Investigating pragmatic language impairment of children. *Child Language Teaching and Therapy, 21*(2), 191-211.
- Oncioiu, S. I., Orri, M., Boivin, M., Geoffroy, M. C., Arseneault, L., Brendgen, M., & Côté, S. M. (2020). Early childhood factors associated with peer victimization trajectories from 6 to 17 years of age. Pediatrics, 145(5).
- Shoeib, R. M., Kaddah, F. E. Z. A., El-Din, S. T. K., & Said, N. M. (2020). Study of Pragmatic Language ability in Children with Hearing loss.*The Egyptian Journal of Otolaryngology, 32*(3), 210-275.
- Trail, B. (2021). children with dyslexia: Understanding, teaching, and counseling students. Routledge.
- Vaivre-Douret, L., & Hamdioui, S. (2018). Understanding of the prevalence of depression in a sample of children by identifying the developmental trajectory of risk and protective factors. European Psychiatry, 64(S1), 86-127.